الأمير سلمان وصل بكين في بداية زيارة رسمية للصين تستغرق عدة أيام

نائب وزير خارجية الصين لـ«الرياض ديلي»: المملكة ذات وزن مهم على المستوى العالمي وحققت إنجازات كبيرة في مجالات الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة المواطنين

المملكة أكثر دولة مؤهلة لمواصلة القيام بدور إيجابي من أجل السلام والاستقرار في العالم

الأمير سلمان خلال استقبال سموه لوفد الصداقة الصيني أثناء زيارة الوفد للمملكة

استقبال الامير سلمان لعمدة بكين أثناء زيارته للمملكة

بكين ـ «الرياض»، خاص بـ «الرياض»:

■ وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أمس إلى بكين في بداية زيارة رسمية للصين تستمر حتى يوم الأحد القادم تلبية لدعوة تلقّاها سموه من الحكومة الصينية، وتشمل الزيارة مدينة شنج هاي المدينة التجارية الكبرى في الصين، وكان في استقبال سموه لدى وصوله مطار بكين الدولي عمدة بكين لبوتشي ونائب العمدة تشانغ وماو وسفير خادم الحرمين الشريفين في بكين يوسف المدني وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين وعدد من المسؤولين الصينيين.

ويرافق سموه وفد مكوّن من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز وأمين مدينة الرياض الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن ومدير عام المكتب الخاص لسمو أمير منطقة الرياض الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط المهندس عبداللطيف آل الشيخ ومدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض المهندس خالد البواردي ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبدالرحمن الجريسي.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والوفد المرافق لسموه قد غادر هونج كونج في ظهر أمس بتوقيت هونج كونج وكان في وداع سموه في المطار نائب حاكم هونج كونج وعدد من المسؤولين.. وتأتي هذه الزيارة في اطار التواصل السياسي والاقتصادي بين المملكة والصين .. وسيقابل سموه خلال الزيارة الرئيس الصيني جيانغ تسه مين ورئيس مجلس الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين هناك .. كما سيقوم سموه بزيارة لمدينة شينغهاي المدينة التجارية الكبرى وذلك يوم الخميس القادم ويغادرها يوم الأحد متوجهاً إلى كوريا الجنوبية.

وقال السيد يوتشينغ تشي سفير جمهورية الصين الشعبية بالمملكة في تصريح لـ«الرياض» إن الزيارة تأتي بناء على دعوة من السيد ليو كي عمدة بكين لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وهي زيارة ودية إلى الصين حيث سيتباحث مع كبار المسؤولين في بكين حول تبادل الزيارات والتعاون بين العاصمتين.. كما سيتبادل وجهات النظر مع الزعماء الصينيين حول العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

إن الصين والمملكة العربية السعودية كليهما دولتان آسيويتان ناميتان وتواجه كل منهما نفس المهمة المتمثلة في تنمية الاقتصاد الوطني، ولدينا نفس وجهات النظر أو وجهات نظر متماثلة حول المسائل الاقليمية والدولية المهمة وتعاونا تعاوناً مثمراً بشأنها. ومنذ اقامة العلاقات الدبلوماسية في العام ١٩٩٠ أخذت العلاقات الثنائية بين بلدينا تتطور باضطراد وبلا عقبات. ففي شهر اكتوبر الماضي قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بزيارة ناجحة للصين. وخلال هذه الزيارة اتفق الجانبان على اقامة تعاون استراتيجي في مجالي النفط والبتروكيماويات.

وفي العام ١٩٩٨م بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والمملكة العربية السعودية ١,٦٩٩٧ بليون دولار. ومازالت المملكة أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا. وبنفس القدر حقق التعاون في مجالات النفط والاستثمار والعقود والهندسة تقدماً مهماً. وعلاوة على ذلك فإن التعاون الصحافي والإعلامي بين بلدينا تطور بسرعة في اطار الزيارات المتبادلة والتفاهم المشترك المتعمق. وقد قامت وكالة «شينخوا» للأنباء وهي وكالة الأنباء الرسمية بالصين بافتتاح مكتبها بالرياض وزودته بصحافي مقيم.

إن حكومتي وشعبي البلدين يعملان معاً من أجل الوصول بعلاقات الصداقة الصينية السعودية إلى الاستقرار على المدى الطويل وإلى التعاون على كافة الأصعدة في القرن الحادي والعشرين. ولا شك في أن ذلك يأتي في اطار المصلحة الجوهرية لكلا الجانبين. انني على ثقة من أن زيارة الأمير سلمان سوف تعزز أكثر التفاهم المتبادل وأواصر الصداقة بين قادة وشعب كل من الصين والمملكة العربية السعودية. وأتمنى أن تحقق الزيارة كل النجاح المنشود.

من جهة أخرى أجرت الزميلة «الرياض ديلي» الحوار التالي مع جي بيدنغ ، نائب وزير الخارجية الصيني المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وأجاب فيها بيدنغ عن العديد من أسئلة معبراً عن رغبة الحكومة الصينية القوية في تطوير وتوسيع مجال العلاقات المميزة بين المملكة والصين. ومن بين الموضوعات التي أجاب عنها بيرنغ، العلاقات الثنائية الصينية ـ السعودية من الناحيتين السياسية والاقتصادية والمساهمة الصينية في عملية السلام بالشرق الأوسط وموقف الصين من التهديدات النووية التي تواجه كل من جنوب شرقي آسيا والعالم العربي، نظراً للتجارب النووية التي أجرتها مؤخراً كل من الهند وباكستان، وكذلك موقف الصين من أزمة الخليج والتوقعات الحالية والمستقبلية الصينية بشأن قضية تايوان وموضوع جزر سبراتلي الحساس وكذلك تجربة الصين مع الاصلاح الاقتصادي وطلبها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

● تشهد العلاقات الثنائية السعودية ـ الصينية تقدماً مهماً على كل المستويات. وزيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الأخيرة للصين شاهد على ذلك. فعلى ضوء زيارة سموه والاتصالات الثنائية الجارية، هل يمكنكم تقويم هذه العلاقات المتنامية؟ وكيف تتوقعون شكل وحجم تلك العلاقات في السنوات القادمة؟

ـ إن جمهورية الصين الشعبية ترى أن المملكة العربية السعودية دولة ذات وزن مهم في العالم العربي وفي العالم بأسره. كما ان السعودية دولة ذات موقع مهم في منطقة الخليج. ولذلك فإن الصين تولي اهتماماً خاصاً لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع المملكة. ونظراً للقيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فقد حققت المملكة انجازات كبيرة في مجالات الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة المواطنين. ونحن كأصدقاء للمملكة، لا يسعنا إلا أن نعبر عن اعجابنا وسعادتنا لمثل هذه المنجزات. وفي علاقاتها الخارجية، فقد اعتمدت المملكة تبني سياسة الحياد وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. ولذلك فإن الصين تعتقد أن المملكة هي أكثر دولة مؤهلة لمواصلة القيام بدور ايجابي، ليس فقط في صيانة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ودفع عملية السلام هناك قدماً بل أيضاً في الاستمرار في أن تكون قوة مشاركة من أجل السلام والاستقرار في العالم بأسره، من أجل ذلك فإن الصين تعبر عن امتنانها للمملكة. وفي يناير من هذا العام، شهدت المملكة العربية السعودية بداية احتفالاتها بالذكرى المئوية لتأسيسها، وقد هنأ قادتنا، الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء زهو رونغي وكذلك وزير خارجيتنا، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبدالله ولي العهد بهذه المناسبة.

وقد مهدت زيارة رئيس الوزراء الصيني الأسبق ليبون في عام ١٩٩١م، الذي يشغل حالياً منصب رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني، الطريق أمام تعاون أكبر بين بلدينا. ولكن زيارة الأمير عبدالله مؤخراً للصين تشكل حجر الزاوية حقيقة في العلاقات السعودية ـ الصينية، وأستطيع القول بكل ثقة أن الحالة الراهنة للعلاقات الثنائية مرضية جداً وتشمل مجالات مختلفة. ومن الطبيعي أن يشجعنا الوزن السياسي والاقتصادي للمملكة في كل من منطقة الخليج وفي العالم العربي على الاحتفاظ بحوار سياسي دائم معها.

● غالباً ما ينظر إلى العلاقات الاقتصادية والتجارية على أنها نتاج مزدوج للعلاقة السياسية القوية بين أي دولتين. كيف ترى الحكومة الصينية النمو في هذين المجالين، خاصة فيما يتعلق بصادرات الأيدي العاملة؟

ـ قبل كل شيء، دعني أبدأ بتذكيرك أن التبادل التجاري بين بلدينا في العام الماضي وحده بلغ ١,٧ مليار دولار. وهذا يجعل المملكة العربية السعودية أكبر شريك تجاري لنا في كل من منطقتي غربي آسيا وشمالي افريقيا معاً.

ثانياً دعني أحاول وضع علاقاتنا الاقتصادية الحالية والمستقبلية في وضع منظوري. انني اعتقد أنه في ضوء العلاقات السياسية الجيدة بين البلدين، فإن الأفاق الاقتصادية لعلاقاتنا الاقتصادية تعتمد على ثلاثة مبادىء رئيسية أولاً إن المملكة هي أهم دولة مصدرة للبترول في العالم، في حين أن الصين سوف تستمر في حاجتها لمزيد من الطاقة من أجل التوسع الاقتصادي الذي تقوم به. ولذلك، فإن التعاون في تجارة البترول سيشكل دائماً عنصراً هاماً في علاقاتنا الاقتصادية. ثانياً فإن التوسع غير المسبوق والتطور الصناعي الصيني سوف يسفر في نهاية الأمر عن تنوع كبير من المنتجات الصينية ذات الجودة، ونحن نتطلع إلى الأسواق السعودية من أجل هذه المنتجات.

ثالثاً مجال التعاون في القوى العاملة بين البلدين. فهذا المجال يعتبر استراتيجياً في علاقاتنا الاقتصادية المستقبلية مع المملكة. فالصين لديها كم هائل من القوى العاملة. وهم من

كن مُخرِج العائلة المفضل
مع أحدث كاميرات الڤيديو

كاميرات ڤيديو مدمجة في إتش أس

GR AXM38EG
● شاشة كريستال سائل ٤ بوصة مع سماعة ● وظيفة الزوم البصري المفرط بقدرة تكبير ٤٤ مرة ● موازن الصورة ● ضوء تلقائي مبرمج ● زاوية عريضة ● إمكانية التصوير في الضوء القليل للغاية ٠,٤ لوكس ● مبرمج ومؤثرات خاصة ● تحرير تجميعي عشوائي من مصادر متعددة الماركات ● وضع العرض الطويل LP

GR AXM28EG
● شاشة كريستال سائل ٣ بوصات مع سماعة ● ضوء تلقائي مبرمج ● وظيفة الزوم البصري المفرط بقدرة تكبير ٢٢ مرة ● زاوية عريضة ● نظام الدليل التلقائي ● إمكانية التصوير في الضوء القليل لغاية ٠,٦ لوكس ● تعريض ضوئي تلقائي مع مبرمج ومؤثرات خاصة ● تحرير سهل ● وضع العرض الطويل LP

سهولة عرض الأشرطة في أتش أس

GR AXM18EG
● شاشة كريستال سائل ٣ بوصة مع سماعة ● وظيفة الزوم البصري المفرط بقدرة تكبير٢٢ ● إمكانية التصوير في الضوء القليل لغاية ٠,٦ لوكس ● تعريض ضوئي تلقائي مع مبرمج ومؤثرات خاصة ● وضع العرض الطويل LP

GR AXM11EG
● وظيفة الزوم البصري المفرط بقدرة كبير ٢٢ مرة ● زاوية عريضة ● نظام الدليل التلقائي ● إمكانية التصوير في الضوء القليل لغاية ٠,٦ لوكس ● تعريض ضوئي تلقائي مع مبرمج ومؤثرات خاصة ● وضع العرض الطويل LP

مجاناً

JVC
صنع في اليابان

واضح أنها تقنية يابانية

أطلب ختم الضمانة

شركة سعيد احمد العجو للتجارة ش.م.م
SAID AHMED EL-AJOU TRADING CORP. L.L.C.

جدة: ٦٦٠٦٠٨٠/٦٤٤١١٨٠/٦٦٩٥٢٠٠ مكة: ٥٧٤٦٩٥٨ الرياض: ٤٦٠١٨٠٣/٤٠١٤٥٨٥ الخبر: ٨٩٩٦٢٩٢/٨٩٨٤٢١٦ الدمام: ٨٣١١٦١٢ الجبيل: ٣٦٢٢٤٧٨

السفير الصيني لدى المملكة لـ "الرياض": تعاون مثمر بين البلدين حول المسائل الإقليمية والدولية

زيارة سمو ولي العهد أثمرت عن اتفاق استراتيجي في مجالي النفط والبتروكيماويات

وصول صاحب السمو الملكي الأمير سلمان الى بكين

جولة الأمير سلمان ستعزز التفاهم المتبادل وأواصر الصداقة

الناحية الفنية مدربون تدريباً عالياً ومتعلمون ويملكون كفاءة عالية أيضاً في مجال الإدارة الاقتصادية. ولو واصل الجانبان استكشاف هذا المجال، فإنه لاشك سوف يفضي إلى آفاق ارحب في المستقبل القريب. وإضافة إلى تلك المبادىء الثلاثة، دعني أيضاً اذكر لك أنني أيضاً متخصص في شؤون شمال افريقيا. وانني اعتقد أن المملكة والصين يمكنهما نظراً للقدرة التمويلية للمملكة والمعرفة التكنولوجية للصين، المشاركة في مشروعات تعاونية ناجحة في افريقيا أيضاً.

● هل يمكنك أن تكون أكثر تحديداً فيما يتعلق بصادرات العمالة الصينية للمملكة؟

وهل توجد، على سبيل المثال، اتفاقية على وشك التوقيع بين البلدين بهذا الشأن؟

- لقد أبلغني للتو أحد الخبراء في قسم غرب آسيا وشمال افريقيا بالوزارة أن هناك اتفاقية ولكنها لم تكتمل حتى الآن أو يتم التوقيع عليها من كلتا الدولتين. وانك تعلم أن التعاون بين البلدين في مجال العمالة سوف يتحرك بهدوء أكثر وطبقاً للمعايير الموضوعة بعد التوصل إلى اتفاق في هذا الشان ولكن الشركات السعودية المشاركة في هذا العمل لم تقدم لنا حتى الآن خطة ذات اجراءات معيارية والتزامات ترضينا. وبمجرد التوصل إلى إتفاق يحل هذه الاجراءات بصورة مرضية، فإن التعاون في هذا المجال سوف يتحرك في الإطار الصحيح المرسوم له.

● بالنظر إلى عضوية الصين الدائمة بمجلس الأمن ودورها القوي في مضمار السياسات العالمية وعلاقاتها الوثيقة بجميع الاطراف المتنازعة في الشرق الأوسط إلا أن حكومتكم لا تبدو نشطة ومشاركة كما ينبغي في عملية السلام في الشرق الأوسط. هل بإمكان الصين أن تلعب دوراً اكثر نشاطاً وتساهم في الوصول إلى تسوية عادلة ونهائية لمشكلة الشرق الأوسط؟

- تتابع الصين باهتمام قضية الشرق الأوسط وقد اتخذت موقفاً مبدئياً منها يقوم على ثلاثة أسس رئيسية.

اولهما مساندة الصين المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل الحرية. وكلنا يتذكر الزيارات المتعددة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصين والتي عبرت من خلالها الصين عن دعمها المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني.

وثانيهما يختص بدور الصين في دعم ومساندة الفلسطينيين على المستوى الدولي.

وهنا يمكن الاشارة إلى البيانات الصادرة عن ممثل الصين الدائم في الأمم المتحدة والمساندة للقضية الفلسطينية.

وفي هذا الصدد ساهمت الصين اسهاماً جوهرياً وايجابياً في حمل الأمم المتحدة على تبني قرارات رئيسية عديدة تدعم الجانب الفلسطيني في هذا النزاع.

وثالثهما علاقات الصين مع اسرائيل والولايات المتحدة انفسهما وكما تعلم فإن للصين علاقات طبيعية مع كلا البلدين وقد سخرنا هذه العلاقات لدعم القضية الفلسطينية.

والجميع يعلم أن الجمود الذي طرأ على عملية السلام في الشرق الأوسط يعود إلى اسرائيل المتعنت وانحياز أمريكا إلى جانب تل ابيب. وعليه وفي معاملاتنا مع أمريكا لم نتوقف ابداً عن محاولة اقناع واشنطن باتخاذ موقف عادل وغير منحاز تجاه الفلسطينيين والعرب مع الاشارة لعملية السلام.

ولقد طلبنا من أمريكا دائماً باتخاذ مواقف اكثر مرونة تجاه الجانب العربي من القضية.

وفي هذا الصدد تولت الصين عدة مسؤوليات بما في ذلك نقل رسائل شفهية بين الجانب الاسرائيلي والامريكي من جهة والدول العربية من جهة أخرى.

وفي الحقيقة اقترح علينا اصدقاؤنا من العرب والفلسطينيين ارسال مندوب بغرض التوسط في عملية السلام ولكن بسبب موقفنا المبدىء من القضية الفلسطينية لا نستطيع لعب هذا الدور ولكن هذا لن يمنع الصين من التعامل مع جميع الاطراف من أجل تحقيق السلام.

● لاشك في انكم على علم باتفاقيتي «أوسلو» و«واي بلانتيشن» الأخيرتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتدعو الاتفاقيتان إلى انشاء دولة فلسطينية مستقلة في وقت محدد يتفق عليه. وعليه فإذا أعلن الرئيس قيام دولة مستقلة في الرابع من مايو فكيف سيكون عليه الموقف الصيني؟

- ان الصين تؤيد دائماً وتدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة إلى فلسطين وإنشاء دولته المستقلة. إننا من أعماق قلوبنا ندعو إلى قيام دولة فلسطينية. ونرى أيضاً أن مثل هذه الدولة ما أن تنشأ سوف تسهم في حل جميع العقبات المتبقية. وفي هذا الشان فإن الصين تدرك ايضاً أن للفلسطينيين خططهم الخاصة فيما يتعلق بإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل. كما أننا على علم بنوايا إسرائيل وراء قرارها عقد الانتخابات قبل موعدها المحدد علاوة على محاولاتها انتهاج طرق ملتوية للتنصل من الالتزامات التي تعهدت بها في اتفاقية «واي بلانتيشن» ولذلك فإننا نتابع باهتمام ردود الأفعال الفلسطينية تجاه هذه التحركات. وما أن نعرف وجهة النظر الفلسطينية حول هذه النقطة بالذات، وهذا ما حدث لدى زيارة الرئيس عرفات للصين، فإننا سوف نكثف مشاوراتنا مع أصدقائنا الدوليين في مختلف الدول، لاسيما وأننا نعلم أن المجتمع الدولي مسؤول مسؤولية جماعية تجاه الحقوق المشروعة للفلسطينيين بما فيها حقه في دولة فلسطينية مستقلة.

● يراودنا أمل في العالم العربي في ان تسهم الصين - بكل ما لديها من ثقل دولي - أكثر فأكثر في إعادة صياغة الأحداث ذات الصلة بعملية السلام خاصة في ضوء وقفاتها التاريخية المشرفة مع الفلسطينيين، وفي ضوء المواقف المتعنتة للحكومة الحالية في إسرائيل. ما هي تعليقاتكم؟

- قامت الصين بعمل مكثف مع الإسرائيليين في هذا الخصوص. وإبان زيارته للصين في العام الماضي مثلاً تم تذكير رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بمواقف الصين المؤيدة للفلسطينيين والعرب. لقد أعربنا له عن ذلك بأكثر لهجة وضوحاً. وفي الواقع لقد حثثناه على انتهاج أكبر قدر من الواقعية تحقيقاً لمصلحة الطرفين. وبالطبع تعترف الصين بأن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة ذات التأثير الفعال على عملية السلام في الشرق الأوسط. ومع ذلك فإننا نعتقد بأن الموقف الأمريكي الحالي متحيز ويميل بلا عدل تجاه إسرائيل. وينبغي على الصين ومعها اصدقاؤها في الشرق الأوسط أن تكثف جهودها لاقناع الادارة الأمريكية بتغيير موقفها المتحيز لإسرائيل لأن موقفها الحالي لا يفيد ولا يساعد عملية السلام في الشرق الأوسط.

● احتل العراق الكويت في عام ١٩٩٠ بحد السلاح واحتاج المجتمع الدولي إلى بذل جهود مكثفة، دبلوماسياً وعسكرياً، علاوة على العديد من قرارات الأمم المتحدة لاجلاء العراق من الكويت في مطلع عام ١٩٩١. ومرت الآن تسع سنوات تقريباً ولم يتقيد العراق كاملاً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت والتي اتخذت الصين بلاشك مواقف بناءة تجاهها. ومثل هذا الموقف العراقي الحرج مصدر قلق عميق اقتصادياً وعسكرياً لدول وشعوب المنطقة. كيف تقيمون موقف الصين تجاه آخر التطورات هناك.

- نعتقد أن المسألة العراقية في مازق حرج دون أن تلوح في الأفق أية بادرة للتقدم. لقد مرت حتى الآن تسع سنوات تقريباً منذ اندلاع حرب تحرير الكويت. وكانت تلك هي الفترة التي قامت فيها الأمم المتحدة بفرض عقوبات ضد العراق. ولم تظهر على السطح أية بوادر لنهاية مناسبة للأزمة بعد. ولايزال النظام العراقي سليماً لم يمس ولم يتاثر. ان الضحية الحقيقية للعقوبات هو الشعب العراقي نفسه. ونعتقد أن الضربات العسكرية ضد العراق من قبل الأمريكيين والبريطانيين لن تنهي الأزمة هناك. اننا في الصين ندعو إلى حل للأزمة العراقية اعتماداً على العديد من قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة خاصة تلك التي تتعلق بأسرى الحرب الكويتيين والممتلكات والملفات الكويتية التي دمرت واتلفت. وينبغي على العراق أن ينفذ كاملاً وبكل جدية جميع قرارات الأمم المتحدة التي وقعت عليها. وتكمن المشكلة هنا في ان العراق بينما يزعم انه قام بتنفيذ تلك القرارات، تقول دول أخرى انه لم يفعل ذلك. وعلى سبيل المثال فإن لجنة التفتيش على أسلحة الدمار الشامل العراقية التي كان يرئسها بتلر خلصت إلى أن العراق لم يقم بأي عمل لتدمير ترسانته من أسلحة الدمار الشامل على الرغم من أن الجانب العراقي قد أحرز في هذا الصدد بعض التقدم الذي لا يمكن انكاره. ونعتقد أن على المجتمع الدولي التأكيد على هذا التقدم من جانب العراق حتى يتسنى لنا تشجيع النظام الحاكم هناك على الاستمرار في بذل المزيد ويتمثل الموقف الصيني في احترام الحقائق على أرض الواقع والتأكيد على أي وجه تقدم يحرزه العراق لأننا إذا لم نفعل ذلك فإن صدام حسين لن يقم بشيء سوى اتخاذ رد فعل مضاد غير تعاوني، وفي الأونة الأخيرة انشأ مجلس الأمن ثلاث لجان لتقويم الجهود العراقية للتخلص من أسلحة الدمار الشامل. ورحبت الصين بهذه الخطوة وارسلت خبراء للمشاركة في عمل اللجان الثلاث. وعلى الصعيد الإنساني فإن الصين تتعاطف مع شعب العراق ومعاناته من العقوبات الاقتصادية المفروضة على الحكومة هناك. ويبدو أن الضربات العسكرية كانت عقيمة إذ أن المواقف العراقية فيما يبدو تتمثل في التنصل من الالتزامات الرسمية. ومازالت الصين تشجب الخطوات العراقية المتمثلة في التدخل من وعودها تجاه الاعتراف بالحدود العراقية الدولية مع الكويت، وفي تهديدها العسكري المستمر لجاراتها. ومع ذلك فإننا ندعو جميع الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها أمريكا وبريطانيا لتقويم الأزمة في صبر وهدوء وإخلاص ونوايا حسنة من أجل السلام والاستقرار في المنطقة.

● بانضمام بلدين آسيويين آخرين - الهند وباكستان - إلى نادي الدول النووية هل ترون اي تهديد اضافي لمنطقة الشرق الأوسط؟ بالاضافة إلى هذا يقال ان الصين ساعدت باكستان في برنامجها النووي.. إلى أي مدى كانت هذه المساعدة؟

- كلا باكستان والهند قامتا بتجارب نووية خارقة بذلك اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية وقرار الأمم المتحدة رقم ١١٧٢ في هذا الصدد وقام مجلس الأمن بالأمم المتحدة باصدار قرار خاص لا يعترف بالدولتين من الدول المنتجة لأسلحة نووية. وفي الحقيقة نحن في الصين ندين ونستنكر تجارب الدولتين النووية لأنها وببساطة تخالف الاتجاه العالمي بعد نهاية فترة الحرب الباردة. بالاضافة إلى هذا فإن ما قامت به الدولتان يعتبر ضد السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا ويضر بالسلام والتنمية في العالم.

وقد انتقدت الصين كلتا الدولتين لمجرد محاولتهما الحصول على وضع دول منتجة للسلاح النووي بدلاً عن التركيز على تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية لمصلحة شعوبهما.

أما بالنسبة لتعاون الصين نووياً مع باكستان فدعني أقول لك بأن هذا التعاون قائم ولكنه محصور في التطبيقات السلمية فقط.. وأود ان أؤكد بأن الصين لم تقدم أي عون نووي ذي أهداف عسكرية لباكستان كما أنكم لم تقدموا مثل هذا الدعم لأي بلد في العالم.

وتعتبر الصين من الدول الموقعة على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية وحيث ان الوضع كذلك فهي ملتزمة بمسئولياتها وتطبق جميع الاتفاقيات ذات الصلة.

مرة أخرى دعني أكرر القول لك ان تجارب الهند وباكستان النووية ذات تأثير سلبي على منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي ككل.

وقد اعربت عدد من الدول بالمنطقة عن اهتمامها.

وربما تكون اسرائيل متورطة في ممارسات نووية مماثلة ذات تأثير سلبي وعواقب سلبية على الصعيدين المحلي والعالمي.

● مازال موضوع تايوان يراوح مكانه ولعدة سنوات حيث ان كلا الطرفين يبدي تعنتاً في مواقفه من وضع الجزيرة هل ترون اي حل لهذه المشكلة في المستقبل المنظور؟

- اولاً دعني أقول لك بان جميع ما سمعناه من حديث مؤخرا حول نشاطات الطرفين حول مضايق تايوان وارسال مبعوث صيني لتايوان يمثل لجنة العلاقات بين الجانبين ينطوي على مسائل اجرائية ذات صلة بالموضوع الحقيقي.

ونحن في بكين نؤمن بان قضية تايوان باكملها مشكلة سياسية تتطلب حلاً سياسياً، ان للمازق التايواني جذوره العميقة في الحرب الاهلية الصينية. ويكادالعالم بأسره يعترف بان تايوان جزء مكمل من الارض الصينية الأم ويعتبر حكومة بكين الممثل الوحيد للصين باكملها وان تايوان يجب ان تعود للوطن الأم. وهذا واضح بجلاء في جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، وقد اكدت الحكومة الصينية المركزية مرارا تحت قيادة الرئيس زيمن بان قضية تايوان شان صيني داخلي تماما، وتتطلب تسويتها مفاوضات بين بكين وتايبيه، ويجب عدم السماح لاي طرف خارجي بالتدخل، وتثبتى حكومتنا سياسة الوحدة السلمية ومبدأ امة واحدة بنظامين ولقد عادت هونغ كونغ للوطن الأم وستعود ماكاو في العشرين من ديسمبر لهذا العام. ولا يمكن ان تستمر قضية تايوان ابعد من هذا بدون حل وتحدونا عزيمة اكيدة ورغبة قوية في وضع نهاية لها.

● ولكن ماذا عن الدعم العسكري الامريكي الهام لتايوان؟ ،ماهو الهدف الحقيقي لهذا الدعم؟ وهل هذا الأمر لا يقلق بكين؟

- منذ تطبيع العلاقات بين بلدينا توصلت الصين وامريكا الى اصدار ثلاثة بيانات مشتركة ذات صلة بتايوان، وفي البيانات الثلاثة جميعها تعهد الامريكيون بخفض دعمهم العسكري للجزيرة ومن جانبنا اوضحنا مرارا وبوضوح ان الدعم العسكري لتايوان يعد تدخلا اخرقا في الشئون الداخلية للصين ويخالف جهود التوحيد السلمية للجزيرة، وقد رفضنا هذا الدعم تماما، ولن يؤثر السلوك الامريكي على ارادتنا السياسية الرامية لتوحيد تايوان سلميا، ونحن نؤكد على مبدأنا الذي ينادي بقيام امة واحدة بنظامين حتى تتمكن من المضي قدماً نحو الوحدة الوطنية الكاملة ولن يستغرق الامر وقتاً طويلاً حتى تعود تايوان للصين.

● لقد اعتدنا على سماع السلطات التايوانية وهي تدعي بان هونغ كونغ وماكاو حالات خاصة.. مستعمرات سابقة تعود للوطن الأم ولكن تايوان كما تدعى هذه السلطات كيان مستقل وذات حكومة مستقلة.

وتدعي ايضا انه حالما تعود الديمقراطية وسياسة السوق المفتوح للوطن الأم فان تايوان ستعود، ما هو تعليقكم على هذا الادعاء؟

- حكم سلطات تايبيه لجزيرة تايوان غير شرعي وما يسمى بجمهورية الصين فقدت شرعيتها بنهاية الحرب الاهلية في عام ١٩٤٩.

وما تقول به السلطات هناك لن يغير من وضع تايوان كمحافظة صينية. وهنالك سببان تاريخيان يقفان خلف مازق تايوان، اول هذه الاسباب الحرب الاهلية الصينية والتي تمخضت عن اختيار الشعب الصيني للحكومة في بكين كحكومة مركزية لهم ولهذا السبب هربت مجموعة كومندانغ للجزيرة وبقيت هناك، السبب الثاني هو التدخل الامريكي في الموضوع. ولو لا هذا التدخل لم تكن هناك قضية تايوان في المقام الاول ولقد تمكنت سلطات تايبيه من اخذ مقعد الصين الشرعي في الأمم المتحدة حتى عام ١٩٧١ عندما قامت المنظمة ومجلس الأمن باعادة الحق لاصحابه الشرعيين وطردت السلطات التايوانية من جميع مكاتب الأمم المتحدة.

تايوان ارض صينية وحتى سلطات تايبيه لم تجرؤ على القول بخلاف ذلك.

اما فيما يختص بالديمقراطية فان المجتمع الدولي باكمله يعرف ان مجموعة كومندانغ لم تكن ديمقراطية عندما حكمت الصين من عام ١٩١١ حتى ١٩٤٩.. وفي ذلك الوقت لم تنعم الصين لا بالديمقراطية ولا بالحرية وقد ساد الفساد جميع المرافق، وبعد عام ١٩٤٩ تبنت الحكومة الصينية دور التنمية الاقتصادية والتقنية والعلمية واكسبت الأمة الصينية الاحترام الذي تتمتع به اليوم، وتشير السلطات في تايوان مثل هذه القضايا لتجعل منها حجة استمرارها في السلطة لأطول وقت ممكن ولتعرقل مسيرة الوحدة الوطنية وفي الحقيقة فان الحكومة الصينية تأخذ موقفا اكثر ليناً وموضوعية مع تايوان اكثر مما كان عليه الحال مع هونغ كونغ وماكاو ويمكن لتايوان الاحتفاظ بالنظام الحالي للاقتصاد والحكم بعد عودتها للوطن الأم، ويمكن للسلطات هناك الاحتفاظ بجيشها وارسال ممثليها لبكين لتولي مهامهم القيادية. ولكن سياسات سلطات تايوان في الماضي لن تعود الا الى الحاق المزيد من الضرر بشعب الجزيرة.

● لقد ظلت الصين طوال الثلاثة عشر عاما الماضية تحاول جاهدة الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ولكن دون جدوى.. لماذا؟ وماذا عن جهود الحكومة الصينية في هذا الصدد بالنظر الى الاهمية التي توليها الصين لهذه المنظمة؟

- الصين دولة نامية وهذا يعني ان اي شروط يمليها اعضاء منظمة التجارة العالمية على سياستها الاقتصادية ستؤدي الى الاضرار باقتصادها، ولهذا ندعو الى مبدأ التوازن بين الحقوق والمسئوليات. وقد دخلت الصين في مفاوضات مكثفة مع عدد من اعضاء المنظمة وقد سارت هذه المفاوضات بسهولة ويسر.

وتمكنت الصين من تحقيق تقدم هام في المفاوضات مع امريكا ولم تبق الا بعض الاختلافات التي تنتظر الحل، نحن نطمح في الانضمام للمنظمة ونعمل باقصى جهدنا لتحقيق هذا الهدف ولكن على الدول الأخرى ان تعي نقطة واحدة هامة الا وهي اننا ما زلنا دولة نامية، ولقد اعرب الاتحاد الاوروبي واليابان عن رغبتهما في انضمامنا للمنظمة فورا والدول الاخرى اعربت عن رأي هام يفيد بان المنظمة لن تكتمل بدون عضوية الصين، ونأمل في ان تتخذ امريكا موقفا اكثر موضوعية تجاهنا في هذا الصدد.

● تعد الاستثمارات الأجنبية في الصين كما هو الحال مع الاستثمارات الصينية في الخارج متواضعة جدا اذا ما قورنت بحجم الاقتصاد الصيني.. هل هنالك جهود تبذل من قبل الحكومة الصينية لزيادة الاستثمارات الاجنبية بالنسبة للمشاريع المشتركة؟ وهل بامكانكم تسليط المزيد من الضوء على هذا الموضوع مع اشارة خاصة لمنطقة الخليج العربي؟

- لفترة طويلة من الزمن عانى اقتصاد الصين من الضعف، ولكن بفضل سياسة الاصلاح والانفتاح التي تبنتها الحكومة الصينية اصبحت قاعدة الاقتصاد الصيني نشطة واستعادت حيويتها ثانية واظهرت معدلات نمو عالية. هنالك استثمارات صينية بالخارج ولكنها ضعيفة ومع تحقيق المزيد من النمو والثراء في الاقتصاد سنقوم بزيادة استثماراتنا الاجنبية تدريجيا، اما بالنسبة لاستثماراتنا في الخليج في المستقبل فانه متى ما تمكنا من دراسة جدوى وربحية المشاريع الاستثمارية هناك فاننا بالتاكيد سنقبل عليها، وفي المقابل ترحب الصين باي استثمارات شرق اوسطية على اراضيها خاصة من دول الخليج، والكويت على سبيل المثال مستثمر كبير في بلدنا ونحن نرحب بذلك.

● لقد قطعت الحكومة الصينية عهداً على نفسها باصلاح اقتصادها الوطني ونظامها المالي من خلال برامج اصلاح جادة كيف يتوافق ذلك مع النظام الاشتراكي الذي تبنته الصين منذ عام ١٩٤٩؟

- هذا سؤال هام بحجم اهمية الموضوع نفسه. وللاجابة عليه أود ان اركز على جانب واحد هام نجاح نظامنا الاشتراكي يعتمد على نجاح عملية الاصلاح في بلدنا، ولولا نجاح سياستنا الاصلاحية وارتفاع مستويات المعيشة في بلدنا لما تحدثنا الآن عن تجاربنا الاقتصادية التي تتم الآن في الصين. فهمي للاشتراكية يجب ان يتوافق مع التنمية الجماعية لجميع فئات مجتمعنا، في تجاربنا الاقتصادية التي تجري الآن نريد التخلص من شعارات الماضي الجوفاء.. بالاضافة الى هذا فان سياساتنا الاصلاحية تتم تدريجيا وقد تمت دراستها بعمق ولن تضر بنظامنا او مجتمعنا.

● تتهم الفلبين الصين بغزو جزر «سبراتليس» التي تدعي مانيلا مكليتها.

وتقول السلطات في الفلبين ان بكين تقوم ببطء - ولكن بخطوات مؤكدة - ببناء نظم عسكرية هجومية ودفاعية في بعض هذه الجزر، هل لكم ان توضحوا موقف الصين من هذه المسألة؟

- جزر «سبراتليس» (دناناشا) اراض صينية منذ القدم وهذا الأمر تدعمه وثائق تاريخية وقانونية قوية، ولكن للدول الأخرى في المنطقة وجهات نظر مختلفة بينما ترغب دول اخرى من خارج المنطقة تدويل هذه المسألة الاقليمية، وفي الأونة الأخيرة ادعت دول معينة بان الصين تقوم بتشييد قواعد عسكرية لها على واحدة من هذه الجزر الواقعة على الطريق البحري في بحر الصين الجنوبي، عليك ان تعرف ان المزيد من السفن الصينية تمر بهذه المنطقة.. في السابق كانت هنالك منشآت في هذه الجزيرة تقدم خدماتها لهذه السفن.. وما قمنا به مؤخرا هو تعزيز وتطوير لهذه المنشآت لخدمة السفن ولكن الفلبينيين ولسوء الحظ قامت باحتلال العديد من السواحل الرملية والصخرية التي تعود لسلسلة جزر ناناشا وهي جزر تتبع للصين ولم تتردد السلطات هناك عن القيام باحتجاز بعض الصيادين الصينيين في مياهنا الاقليمية. ونحن نرغب في تسوية النزاع القائم حول جزر ناناشا من خلال الحوار مع الأطراف المعنية بما فيها الفلبين ولكن لدينا شرطا واحدا، وهو ابعاد اي تدخل خارجي وعدم تدويل النزاع ولكننا لن نسمح بان نخدع في هذه العملية.

في بيان صحفي من السفارة الكورية: مرحباً حكومةً وشعباً بزيارة سموه القادمة لسيئول

الأمير سلمان سيلتقي بالرئيس الكوري ووزير الخارجية وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال

كتب - مندوب «الرياض»:

■ رحبت حكومة جمهورية كوريا الجنوبية وشعبها بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، الذي سيقوم بزيارة إلى جمهورية كوريا من ٢٥ إلى ٢٨ أبريل الجاري بدعوة من عمدة مدينة سيئول السيد جوه كون.

جاء ذلك في بيان صحفي من سفارة كوريا الجنوبية بالرياض وجاء في البيان:

لعل أبرز برنامج زيارة سمو الأمير في سيئول ستكون اجتماعاته مع الرئيس الكوري كيم داي - جونج، حيث سيجري الطرفان محادثات واسعة النطاق تتعلق بالعلاقات بين جمهورية كوريا والمملكة العربية السعودية. كما ستكون اجتماعاته مع وزير الخارجية وعمدة سيئول ومسؤولين حكوميين آخرين جزءاً هاماً من جدول زيارة سموه في سيئول. وخلال إقامته في العاصمة الكورية، سوف يجتمع سمو الأمير مع كبار رجال الأعمال الكوريين لمناقشة سبل ترقية علاقات العمل والتجارة بين البلدين.

وتأتي زيارة الأمير سلمان إلى كوريا في وقت ملائم للغاية حيث الحاجة أصبحت واضحة إلى تعاون استراتيجي بين البلدين. وقد لوحظ ان أواصر الصداقة التقليدية وروابط التعاون القائمة بين البلدين قد دفعتها بشكل كبير الزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى كوريا العام الماضي.

كما ستتيح زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان إلى سيئول فرصة اخرى هامة جداً لتعزيز روابط الصداقة الوثيقة بين قادة البلدين. وبالإضافة إلى متابعته لنتائج زيارة ولي العهد الأمير عبدالله، يتوقع ان يعمل الأمير سلمان أيضاً على تنويع مناطق التعاون بين البلدين من خلال المناقشات مع الزعماء الكوريين.

وأضاف البيان:

لعل زيارة الأمير سلمان تستحوذ على الأهمية القصوى في أنها تأتي في وقت يواجه فيه بلدانا تحديات الظروف الاقتصادية الأخيرة التي تجتاح العالم وتعرضهما لابتلاءات وفرص غير مسبوقة ليس أفضل لاحتوائها من التعاون المتبادل.

وقد تيقن الجميع من الروابط الاقتصادية الوثيقة بين بلدينا عندما كان للأزمة الاقتصادية الآسيوية أثر سلبي في نهاية المطاف على أسعار السلع الأساسية في السوق العالمية ويشمل ذلك البترول. وقد عانى كل من اقتصادياتنا من تلك الأزمة الاقتصادية. ولكن بفضل تحمل وصبر الشعب الكوري والسياسات الواقعية للحكومة الكورية، فقد بدأ الاقتصاد الكوري يُظهر الآن علامات قوية لاستعادة عافيته إلى الحد الذي جعل صندوق النقد الدولي يتكهن بنمو بنسبة ٢ في المائة للاقتصاد الكوري هذا العام. ومن الناحية الأخرى، تتجاوز المملكة أيضاً الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يسببها انهيار أسعار البترول وذلك من خلال الخطط الحكومية المحكمة والتعاون من جهة القطاع الخاص. ونظراً للدور الهام للقيادة السعودية في استقرار السوق النفطية العالمية، فإنه يتوقع ان تصل أسعار البترول إلى معدل أفضل لفائدة الدول المنتجة للنفط والمستهلكة. وفي ضوء الرابطة الوثيقة لاقتصاديات بلدينا والمهمة المشتركة إزاء تجديد الاقتصاد، فقد توفر لحكومتينا أرضية فسيحة لتعزيز وتنويع التعاون.

الروابط الوثيقة بين البلدين تحتاج إلى تعاون استراتيجي وشراكة ناضجة

وقال البيان:

ان زيادة الاستثمار المتبادل هو واحد من مجالات التعاون الواعدة للغاية. وسيكون من مصلحة المملكة العربية السعودية ان تتوسع في الاستثمار في مجال صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات في كوريا التي تعد ثالث أكبر مستورد للبترول والمنتجات النفطية من المملكة العربية السعودية. وبما ان الحكومة الكورية تعكف على تشجيع الاستثمار الأجنبي من خلال توفير حوافز جذابة، فقد اصبحت كوريا واحدة من أكثر الأماكن الجذابة للمستثمرين. وقد ارتفع الاستثمار الأجنبي في كوريا العام الماضي إلى ٨,٩ مليارات دولار وهو أكثر ١٠٠٪ من الرقم الذي وصله العام السابق. إننا نرحب بشدة بالاستثمار السعودي في مجالات واسعة في الصناعة الكورية كما نؤكد انه سيكون له مردود ذو فائدة متبادلة.

وعلى صعيد آخر، فإن كوريا بوصفها بلداً صناعياً جديداً، قد أصبحت دولة مجهزة تماماً بالمعرفة والتقنية التي ستلبي حاجات المملكة العربية السعودية في سعيها نحو التصنيع. وبينما يستعيد الاقتصاد الكوري موطئ قدمه، يتوقع ان تسعى العديد من الشركات الكورية التي تجمع بين التقنية العالية والخبرة إلى الحصول على فرص استثمار أكثر في المملكة العربية السعودية. كما يتوقع ان تساعد اتفاقية حماية الاستثمار الكورية - السعودية التي تنتظر التوقيع في دفع البيئة الاستثمارية المشتركة لمجتمعي الأعمال في بلدينا.

كما ان العديد من الشركات وأكثر من مليون مواطن كوري ممن لهم تجربة العمل مع السعوديين يمكن اعتبارهم رصيداً قيماً لإعادة تنشيط مشاركة كوريا في مشاريع تشييد بنية تحتية كبرى في المملكة العربية السعودية. وفي ضوء تزودهم بالخبرة العملية والتقنية العالمية، فإن الشركات والمهندسين الكوريين يتخذون وضعاً جيداً للمشاركة في تشييد مصانع الطاقة ومحطات التحلية والموانئ والسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية.

وعطفاً على الطبيعة التكاملية لاقتصاديات بلدينا، فإن البلدين سوف يستمران في ان تصبحا شريكين اقتصاديين وثيقين. وعلى الرغم من انحسار الحجم التجاري الكوري - السعودي العام الماضي إلى ستة مليارات دولار أمريكي، لا تزال كوريا هي ثالث أكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية وتستمر المملكة في كونها المورد الأول للبترول لكوريا. ومع ذلك، من الضروري التوسع في تنويع مجالات التعاون بين بلدينا حتى نتمكن من إيجاد شراكة ناضجة وأكثر فعالية. وفي هذا الخصوص، تُكنُّ الحكومة الكورية كل التقدير لأهمية الزيارة المقبلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان التي تتم في هذا المنعطف الهام. ونتوق بكل رغبة مخلصة إلى ان توفر الزيارة زخماً كافياً لمسعانا في ان نستكشف إطاراً أعلى ارتفاعاً للتعاون الاستراتيجي بين بلدينا.

السفير كيم تشو نج لي

وبالإضافة إلى زيارة الأمير سلمان، سوف يشهد هذا العام تبادل زيارات هامة على المستوى الوزاري بين البلدين. فمن جانب المملكة العربية السعودية، يتوقع ان يزور كوريا وزير الزراعة والمياه ووزير المواصلات ورئيس شركة سابك. كما ان وزير الشؤون الخارجية والتجارة الكوري يعتزم زيارة الرياض للمشاركة في رئاسة اجتماعات اللجنة الكورية السعودية المشتركة مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة.

إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز سوف تخلق أجواء مبشرة بالنجاح لزيارات أخرى على مستوى الوزراء وتوفر الدليل لتعاون بناء بين البلدين.

ومن خلال معرفتنا باهتمام سموه بالتاريخ والثقافة، نأمل ان يجد الأمير سلمان بن عبدالعزيز في هذه الزيارة فرصة له لاكتشاف العادات الغنية والطبيعة الساحرة والموروث الثقافي المتنوع لكوريا والشعب الكوري. ونود ان نكرر الترحيب القلبي للشعب الكوري بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ونتمنى له ولوفده المرافق زيارة مفيدة وممتعة للغاية إلى كوريا.